

## تفسير ابن عربي

@ 140 @ | وغروبها في الأيام الستة ! 2 2 ! بالظهور في هذا اليوم السابع الذي كان |  
! 2 ! المدبر ! 2 2 ! وحكمة الخفاء في الستة | ! 2 2 ! أي : الظهور في هذا اليوم (   
العزير ) ^ المنيع يستور الجلال في الاحتجاب | ^ ( الرحيم ) ^ بكشفها وإظهار الجمال ^ (   
الذي أحسن كل شيء خلقه ) ^ بأن جعله مظاهر | صفاته ، فإن الحسن مختص بالصفات والأكوان   
كلها مظاهر صفاته إلا الإنسان الكامل | فإنه مختص بجمال الذات ولهذا خصه بالتسوية أي :   
التعديل بأعدل الأمزجة وأحسن | التقويم ليستعد بذلك لقبول الروح المخصوص به تعالى ^ (   
ونفخ فيه من روحه ) ^ وبهذا | النوع أنهى الخلق وظهر الحق . | | ^ ( ملك الموت ) ^ أي   
: النفس الإنسانية الكلية التي هي معاد النفوس الجزئية ما لم | تسقط عن الفطرة بالكلية   
وإن احتجبت الهيئات الظلمانية والصفات النفسانية فإنها ما لم | تبلغ إلى حد الرين   
وانغلاق باب المغفرة تتوفاها النفس التي هي بمثابة القلب للعالم ، | وإن بلغت فرقتها   
ملائكة العذاب فحسب ، ولما لم يبلغوا إلى هذا الحد وإن احتجبا عن | لقاء الرب وصفهم مع   
ميلهم إلى الجهة السفلية المنكسة لرؤوسهم بسبب رسوخ هيئات | الأجرام بالبصر والسمع   
وتمنى الرجوع إذ لو لم يبق فيهم نور الفطرة وطمسوا بالكلية لم | يقولوا : ^ ( ربنا   
أبصرنا وسمعنا ) ^ ولم يتمنوا الرجوع ، وهؤلاء هم الذين لا يتخلدون في | النار بل يعدلون   
بحسب رسوخ الهيئات ثم يرجعون . | .

تفسير سورة السجدة من [ آية 13 - 15 ] | | ^ ( لآتينا كل نفس هداها ) ^ بالتوفيق   
للسلوك مع المساواة في الاستعداد ، ولكنه | ينافي الحكمة لبقائهم حينئذ على طبيعة واحدة   
وبقاء سائر الطبقات الممكنة في حيز | الإمكان مع عدم الظهور أبدا ، وخلو أكثر مراتب هذا   
العالم عن أربابها فلا تمشي الأمور | الخسيصة والدينئة المحتاج إليها في العالم التي   
تقوم بها أهل الحجاب والذلة والقسوة | والظلمة ، البعداء عن المحبة والرحمة والنور   
والعزة ، فلا ينضبط نظام العالم ولا يتم | صلاح المهتدين أيضا لوجوب الاحتياج إلى سائر   
الطبقات ، فإن النظام ينصلح بالمخافي | وبالمظاهر فلو كانوا مظاهر كلهم أنبياء وسعداء   
لاختل بعدم النفوس الغلاظ وشياطين | الإنس القائمين بعمارة العالم . ألا ترى إلى قوله   
تعالى : ' إني جعلت معصية آدم سببا | لعمارة العالم ' ، فوجب في الحكمة الحقنة التفاوت   
في الاستعداد بالقوة والضعف